Kufa Journal of Arts
December 2025. No. 66, P 305-320
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٦، كانون الأول ٢٠٢٥م، ص ٣٠٥-٣٢٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الحجج المؤسسة لبنية الواقع في شعر الشريف فلاح الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ ه – مدح الإمام علي (عليه السلام) -انموذجا.

م.د.مجيب عيدان جبر
المديرية العامة لتربية بابل
MAGEB.IDAN@gmail.com

الملخص:
يروم العمل بهذا البحث عن الحجج المؤسسة لبنية الواقع في شعر الشريف فلاح الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ - مدح الإمام علي (عليه السلام) - انموذجا ، إذ جاءَ في مقدمة ومدخل ومطلبين في الأول : يتضمن حجة الشاهد المؤسسة لبنية الواقع ، وحجة الشاهد في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي ، فالمطلب الثاني: يتضمن حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع، وحجة المثل في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي ، ثم وصولاً إلى الخاتمة ونتائج البحث حتى الانتهاء بقائمة المصادر والمراجع على وفق الحروف الهجائية.

الكلمات المفتاحية: الحجج المؤسسة لبنية الواقع ، حجة الشاهد والمثل ، فلاح الكاظمي.

Arguments establishing the structure of reality in the poetry of Al-Sharif Falah Al-Kadhimi died 1220 AH - Praise of Imam Ali (peace be upon him) - as a model.

Dr. Mujib Eidan Jabr
General Directorate of Education in Babylo

This research aims to find out the arguments establishing the structure of reality in the poetry of Sharif Falah Al-Kadhimi, who died in 1220 AH - praising Imam Ali (peace be upon him) - as a model, as it came in an introduction, an introduction and two sections. The first: includes the argument of the witness establishing the structure of reality, and the argument of the witness in the poetic argumentative discourse of the poet Sharif Falah Al-Kadhimi. The second section: includes the argument of the proverb establishing the structure of reality, and the argument of the proverb in the poetic argumentative discourse of the poet Sharif Falah Al-Kadhimi, then arriving at the conclusion and the results of the research until ending with a list of sources and references in alphabetical order.

Keywords: Arguments establishing the structure of reality, the argument of the witness and the proverb, Falah Al-Kadhimi.

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i66.19025
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أما بعد ... فيتكون العمل بهذا البحث من مدخل للحجج المؤسسة لبنية الواقع في شعر الشريف فلاح الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ ه – مدح الإمام علي (عليه السلام) – انموذجا ، ومطلبين وخاتمة، وتضمن البحث في المدخل معارف موجزة لمادته في الخطاب الشعري الحجاجي ؛ لاسيما حجج الشاهد والمثل الذي يمهد في شعر الكاظمي والتطلع على مضموناتها من خلال الدلالات الحجاجية في خطابه الشعري ، فلهذا تم الاعتماد على وفق المنهج الوصفي الذي ينقل الفكرة ثم يشرحها ناقداً بالتفسير والتفصيل وبالشرح والتعليل في تسلسل منطقي وتدرج يتابع تطور الفكرة ، وهي تنمو قدر ما يسمح به السياق، وطبيعة الموضوع المدروس في التحليل للنصوص ؛ لغرض الوصول إلى التوافقات بين المستكنات في الأفكار.

المطلب الأول: يتضمن حجة الشاهد المؤسسة لبنية الواقع، وهذه الحجة الحجاجية كيف وظفها الشاعر الشريف فلاح الكاظمي في خطابه الشعري الحجاجي معتمداً على اقتباس النصوص من القرآن الكريم، وكذلك من التضمين للحديث النبوي الشريف حتى يسهم ذلك الخطاب كثيراً باستمالة العقول؛ لغرض إقناع المتلقي.

فالمطلب الثاني : الذي كان يتضمن حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع، وكيفية توظيفها في شعر الكاظمي التي استمدها من الموروث الثقافي للتراث العربي المتعلق بخصوص أدب الأمثال الذي يدعم النصوص الشعرية الحجاجية ، ويجعلها قادرة على التأثير في المتلقي من خلال إحداث التغيير بقناعاته الفكرية ورغبته النفسية .

وبعد هذه المطالب نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل إليها ذلك البحث وحتى الانتهاء بقائمة المصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية.

مدخل البحث

إن المواقف الحجاجية تحتاج دائماً الى الدعائم والمرتكزات التي ترتكز عليها تلك المواقف وتدعمها بالشكل الذي ينسجم معها ويمنحها الطاقة الحجاجية المناسبة مع طبيعة الموقف الذي يستدعيه الحجاج ؛ لأن الحجاج عبارة عن مجموعة من الاساليب في الخطاب ؛ لغرض إقناع المتلقي ، و ((يلجأ الشاعر إلى اطلاق نعوت معينة على مقدماته وتحديد دلالات معينة للمفاهيم فيوسعها أو يضيقها وقد تخرج بها عن المتداول المعروف فقط ؛ ليجعلها حجاجية أي لتضطلع بدور حجاجي)) (الدريدي ، ٢٠١١ م : ١٨٩) فهنا تكمن براعة الشاعر وحنكته في تعاملاته مع المواقف الحجاجية التي يواجهها بدوره كأنسان يحمل بين طياته مجموعة من القيم والمبادئ التي يؤمن بها ويحاول تكريسها ضمن معتركه الحجاجي في مواقفه الحياتية والعملية والثقافية ؛ لا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

سيما الحجج المؤسسة لبنية الواقع عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي* المتوفى سنة 1220 هـ - مدح الإمام علي (عليه السلام) – انموذجا ، الذي يعدُّ شاعراً رائعاً ورمزاً ثقافياً من رموز الأدب والمعرفة الدينية التي تنصب خدمتها في الإصلاح الديني والمعرفي والانساني الذي يجسد المعرفة الدينية لمدرسة أهل بيت النبي المصطفى (صلوات الله عليهم)، من خلال أدبه الشعري الذي يرفد الحجاج في المواقف والمناسبات التي تستدعي ذلك الحجاج في اثبات الحق ودحر الباطل وردع المعتدي ، فهو :((استدلال يرمي إلى برهان قضية معينة أو دحضها)) (لالاند ، ٢٠٠١ م : ٩٣/١) فمن خلال الاستدلال المعرفي وحجة البرهان القاطع بواسطة وسيلة رفيعة من وسائل الادب البارع في الحجاج ، وهو الخطاب الشعري الذي يعمل على استمالة الاذهان وجذب العقول واستهواء النفوس ،؛ لكي يتمكن الخطاب الشعري في إظهار الحقيقة التي ترفع قيمة الحق بوجه الباطل ، فهنا تكمن براعة الخطاب الشعري من خلال التسديد السليم والتصوير الكلامي المناسب الذي يقوم به الشاعر الشريف فلاح الكاظمي من خلال الحجج المناسبة في الخطاب الشعري الذي يرفد الحجاج بالحجج الدامغة ؛لاسيما الحجج المؤسسة لبنية الواقع الذي يحيط بواقع الشاعر واطراف الحجاج الذين يشتركون معه في المواقف والقضايا الحجاجية التي تتعلق بهم في المعاني والمبادئ والقيم التي تشغل أطراف الحجاج في معترك مواقف الحياة العملية والعلمية التي تطرح في الميدان الحجاجي الرادع للمحاجج والقانع للمتلقي ((فالشاعر مطالب ببناء كلامه على نحو مغيّر)) (الدريدي ، ٢٠١١ م : ٦١) حتى تصل رسالته لتلك الأطراف بشكل محكم للخطاب الشعري المرتكز على سلامة الحجج وقوتها في الدفاع عن المبدأ الذي يؤمن به الشاعر كالمبادئ العقدية التي تحمل بين طياتها القيم الدينية السامية في الدين الاسلامي والتربية الصالحة والأخلاق النبيلة التي تهدف إلى بناء الانسان الصالح والمثمر الذي ينصب في خدمة الصالح الانساني لعموم الناس في المعمورة ، فلهذا يقدم الحجاج رسالة نبيلة بتلك المعاني والمضمونات التي تحمل معاني وقيم الدين الاسلامي الحنيف وفكر الرسالة المحمدية السمحاء ونهج العترة النبوية المطهرة في حمل لواء هذا الدين الكريم للعالم العربي والاسلامي والانساني، فهذا الحجاج يقوم بـ ((جملة من الاساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقناع معتبراً ان غاية الحجاج الأساسية إنما هي الفعل في المتلقي)) (الدريدي ، ٢٠١١ م : ٢١) فهنا يظهرُ أثر الشاعر الشريف فلاح الكاظمي وفعله الحجاجي في التأثير بإقناع المتلقي الذي يعدُّ هدف الحجاج وغايته و من خلاله تظهر قوة الحجج المؤسسة لبنية الواقع والتي تتجسد بحجة الشاهد و حجة المثل اللذان يقومان بتقوية الحجاج وجعله رصيناً ومتيناً في الخطاب الكلامي المتمثل بالشعر وبنيته واساليبه فتلك الحجج تدعم الخطاب الشعري ؛ لأنها مستمدة من أرض الواقع الذي يحيط بتلك الأطراف المحاججة ؛ لاسيما الأطراف

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التي تحيط بالشاعر وتصطدم بفكره ودينه وعقيدته التي يؤمن بها وينشدها في الميدان الكلامي .

المطلب الأول : حجة الشاهد المؤسسة لبنية الواقع:-

تقوم هذه الحجة (الشاهد)، بعمل كبير ومؤثر في الخطاب الحجاجي ، فهي تثبت الثقافة الغزيرة التي يحملها صاحب الخطاب في الحجاج ؛ لغرض التأثير بالمتلقي وإقناعه بالوسائل الثقافية والعلمية الفنية بالمعرفة النافعة و الصالحة في الخطاب والمناسبة بمقام المتلقي التي تنسجم مع منزلته الثقافية والمعرفية، فالحجاج من خلال حجة الشاهد : ((معناه افتراض وجود انتظام أو اطراد لما يوفر الشاهد تجسيداً له ، فهو يسع إلى اثبات قاعدة)) (بنو هاشم ، ٢٠١٤ م : ٨٣) فالشاهد يسعى لتوكيد الفكرة وتجسيدها بالدعائم الاستشهادية المقتبسة والمتضمنة والمأخوذة من عميق التراث الثقافي الذي يعتز به أطراف الحجاج (المحاجج والمتلقي) ، فهم أطراف الحديث الساخن الذي يحمل بين طياته مضمونات الخطاب الحجاجي وغايته المقصودة في الحوار، فيكون :((الاستشهاد بالنصوص ذات القيمة السلطوية على المخاطب كالمقولات الدينية أو كلمات القواد الخالدين في نظر الجماعة المقصودة ؛ لأن قيمة الشخص المعترف بها سلفا من قبل السامعين يمكن اعتبارها مقدمة حجاجية مهمة توظف في تحقيق العديد من النتائج))(الطلبة ، ٢٠٠٨ م : ١٣١- ١٣٢) فقيمة الاستشهاد بالنصوص يعود إلى أصول التراث المعتبر عند عموم الناس ؛ لكي يخضع المتلقي لهذه الثقافة العامة الذي يعدُّ نفسه جزءاً منها ولا يمكن ان يخرج من مسلّماتها المهيمنة على فكره وذاته وذهنه ؛ لانه مفردة حية من هذا النسيج العلائقي لتلك المفهومات والمضمونات التي تحيط بذلك المألوف من الفكر والتراث ؛ لاسيما الاستشهاد بالنصوص الدينية، وما شابه ذلك على غرارها من جودة الكلمات وقيمة المواقف السلطوية ذات الأثر الواضح في طبيعة المتلقي التي تنتج عنها استجابة حجاجية من خلال التغيير في قناعات المتلقي ؛ لا سيما الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي المدعوم بقوائم ومرتكزات الحجج المتمثلة بالشواهد المقتبسة من معين الأفكار المشروعة في القرآن الكريم التي تسهم كثيراً في اثبات قواعد الخطاب الشعري الحجاجي من خلال قوة أفكاره ورصانته في الحجاج ؛ لأن هذا الكتاب السماوي المنزل يكتسي بكساء القداسة والتنزيه الإلهي الذي لا يمكن لمؤمن ان يشك به ، وكذلك بتضمين الشاعر خطاباته الحجاجية بالحديث النبوي الشريف الذي يعدُّه الشاعر الكاظمي جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الثقافية للتراث العربي والاسلامي ، فآثار الشاعر الأدبية واضحة المعالم لهذا التراث الخالد في ذاكرة التاريخ العربي والاسلامي والانساني فمن هذه الثقافة استندَ الخطاب الشعري الحجاجي لدى الشاعر، لكي يحقق اهدافه المرسومة من خلال رسالته السامية ضمن قناعته العقدية التي يحملها

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فـي وجدانـه، لغـرض الوصـول إلـى قناعـة المتلقـي مـن خـلال سياسـة التـأثير والتغييـر والجذب لغايات العملية الحجاجية.

حجة الشاهد في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي

إن الخطابات الحجاجية تنطلق من التراكيب اللغوية التي ينشئها المحاجج في الكلام ، وكما نرى في الخطاب الشعري عند الشريف فلاح الكاظمي بقوله: [من الكامل]

كـــــلٌ لـــه ملكـــــانِ يكـــــتـــــنفانـــــه للخيرِ أو شرٌ علـــــيهِ مقـــــدر
الا عـــليـــــاً لـــيـــسَ الا كـــــــاتـــــب الحسنات يكتب دائباً لمْ يفتر
تعساً لغمرٍ ليسَ يعرفُ فضل من عرف الإله بهِ فلـــيسَ بمنكـــــر
ومديحه في الذكرِ جاءَ مكـــــــرراً يدري بهِ التالي وغير مكـــــــرر
في العادياتِ أتَى وفي لقمان جاءَ وهَـــــل أتـــَـى والنَّـــجم والمُـــــدَّثـر (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠م : ٦٩/٢)

بعد ما وصف الشاعر منازل وكرامات الإمام علي (عليه السلام) ، الكثيرة التي تحمل بين طياتها معاني الحق والفضيلة ، حتى ينتقل الشاعر إلى أسلوبٍ اخر غايته المثلى هو الدعم لتلك الفضائل المتعلقة بعلي ورفعها بالمستوى الذي يليق به وبمكانته السامية ، فكان فحوى هذا الاسلوب هو الحجة بالشاهد ؛ لا سيما الشاهد المقتبس من الذكر الحكيم في القرآن الكريم ، فذكر الشاعر جملة متنوعة من الشواهد كـ ((العَادياتِ، ولقُمَانَ ، وهَل أَتَى ، وَالنَّجمِ ، والمُدَّثِرُ)) (سورة العاديات ، الاية ١ ، سورة لقمان ، الاية ١٢ ، سورة الانسان ، الاية ١ ، سورة النجم ، الاية ١ ، سورة المدثر ، الاية ١) فهذه الأسماء والمصطلحات ترمز لسور ومداخل آيات للقرآن الكريم ، فمن هذا الاسلوب تكمن قوة الخطاب الحجاجي الذي يهدف إلى شد المتلقي وصولا إلى إقناعه من خلال الحجج الدامغة التي تنهض بقيمة الخطاب الشعري وجعله يصلح في عملية الحجاج وناجح في التأثير بالمتلقي ؛ لأن ((الحجاج بالشاهد يرفض اعتبار الحالة الخاصة المثارة ، معزولة ومرتبطة بالسياق الذي حدثت فيه ؛ بل يسعى إلى المرور من حالة خاصة الى قاعدة عامة)) (بنو هاشم ، ٢٠١٤ م : ٨٣-٨٤) فهنا يكمن جودة التحول الخاص بمنزلة الإمام علي الدينية وفضائله حتى يتسنى ربطها بالقواعد الدينية العامة كالتي نطق بها الكتاب السماوي المنزل من الله تعالى حتى يضع الشاعرُ صورة علي بالقضية التي تمثل قضايا الأمة والشريعة الاسلامية وكذلك بحجة الشاهد ما جاءَ بها الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بقوله: [من الكامل]

لـــولاه لمْ يوجدْ لبنـــــت محمـــــدٍ كفوٌ يعد ولـــمْ تـــــزفْ وتمـــــهر
وكذاكَ لمْ يرَ في الانامِ له أخٌ يوصي إليهِ بكل سرٍ مضمر
اللـــه صـــفـــــاه وصفـــــا ولـــــده مـــن كلِ منقصةٍ وعارٍ معير
والســـــابقونَ السابقـــونَ بحـــقهِ نـــــزلتْ وهـــذا قول كل مفسر

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

والراكعونَ الساجدونَ الامـــرونَ بهـا سـواه من الورَى لمْ يحبر (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠م : ٦٩/٢)

ويستمر الشاعر بنقل المنازل الكريمة، والنبيلة للإمام علي (عليه السلام) ، وفي مقدمة هذه المنازل زواجه المبارك من فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) ، وأم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (عليهما السلام) ، فهذه العائلة المطهرة قد أسهمت قيمتها وقدسيتها المباركة من صلتها بالنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبعد هذه المنازل السامية لتلك العائلة الطاهرة ، قد ضمّن الشاعر النص الشعري بحجة الشاهد المقتبسة من آيات الذكر الحكيم في القرآن الكريم التي نزلت بحق الإمام علي المرتضى (عليه السلام) ، كقوله { والسَّابِقُونَ والسَّابِقُونَ } (سورة الواقعة ، الاية ١٠) وكذلك و { الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الأَمِرُونَ } (سورة التوبة ، الاية ١١٢) فهذه الحجج بالشواهد القرآنية تمنح النص الشعري قيمة حجاجية بالغة وجودة معرفية نافعة ، و ((قد يكون القصد من الحجاج بالشاهد ، المرور لا إلى قاعدة ؛ بل إلى حالة خاصة أخرى)) (بنو هاشم ، ٢٠١٤ م : ٨٤) فهنا تكمن براعة الشاعر من خلال هذه التقنية الفنية التي تواجه النص الشعري إلى موضوعات أخرى لفتح آفاق جديدة لمضمونات متنوعة تضيف أحداث ووقائع واثارة تعمل على استمالة ذهن المتلقي وتحقيق قناعاته الفكرية بالمستوى المطلوب الذي يخطط له المحاجج مسبقاً ضمن عملية الحجاج القائمة على أطرافه (المتكلم والمتلقي) ، وصولاً إلى النتائج الحجاجية الايجابية التي تنجح بإيصال هذه الرسالة السامية ، وكذلك بحجة الشاهد عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بقوله: [من الكامل]

ولكل قـــومٍ هـــاد اســـالُ من اراد الله بالهـــــادي هنـــَـــا واستخبـــر
وكذاكَ في انا عرضـــنا من تـــراه هـــناكَ يعنـــي بالأمانـــــةِ فكـــــر
تـــــلكَ الولايةُ ظلَّ حامـــل عبئهـــا لمْ يخـــتلجْ شـــك بـذاكَ ويعتـــــر
والله لـو حـــمـــلت امانتهـــا السما والارض صارت ذي وذي لمْ تعمر
هذا ولو حاولت حصر جميع مَا في فـــضـــلـــه مـــن آيـــة لـــمْ
اقـــــدر(عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠م : ٧٠/٢)

يسلط الشاعر الأضواء على قضية من قضايا الأمة ، وهي قضية الولاية للإمام علي (عليه السلام) ، لما لها من أهمية ضرورية واساسية في اصلاح المجتمع والأمة الإسلامية ؛ لأن ثقات الامة قد اتفقوا على هذا المبدأ بحكم وصية رسول الله تعالى (صلى الله عليه وآله وسلم)، بأن علياً خليفته في الأمر والحكم ومصالح المسلمين كافة ، فهنا يدعم الشاعر النص الشعري بحجة الشاهد المقتبس من القرآن الكريم من قوله تعالى:{ ولِكُلِّ قَومٍ هَادٍ } (سورة الرعد ، الاية ٧) فهذه إشارة شرعية الى قيمة النص وقدسيته التي تجيز بالدليل الشرعي القاطع لوجوب الولاية بحق الإمام على الذي تحّمل امانة هذه المسؤولية بكل حدودها الدقيقة، و((المشهور عن علي ... انه كان أول

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

هاشمي من أبوين هاشميين فاجتمعت له خلاصة الصفات التي اشتهرت بها هذه الأسرة الكريمة وتقاربت سماتها وملامحها في كثير من أعلامها المقدمين)) (العقاد ، ١٩٦٦ م : ٩) فلهذا ضمّن الشاعر النص الشعري بحجة الشاهد حتى يكتسب قيمة خطابية وجودة حجاجية من خلال تلك الحجة التي تسهم كثيرا في صنع الدليل المؤسس لبنية الواقع الذي يروم حوله ذلك الحجاج وهدفه وصولاً إلى إقناع المتلقي الذي يعدُّ غاية الحجاج وهدفه المرسوم في الحوار الكلامي الذي يحمل بين طياته صراع الأفكار والقيم والمبادئ التي تلتقي وتصطدم بين أطراف الحوار من أهل الحجة وبيان الفكرة المطروحة على موقف الحجاج المفروض على واقع النزاع الفكري ، وكما جاءَ الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بحجة الشاهد بقوله : [من الكامل]

يكفيه قول المصطفَى في خيبرٍ والمسلمونَ بمسمعٍ وبمنظر
اني لأعطي رايتي فلكُم به سر بدَا للمنصفِ المتدبر
وبقولهِ من كنتُ مولاه لمن تركَ المراء فضيلة لمْ تنكر
وعلا باقضاكم على رتبة تزري بأرباب القضَاء وتزدري (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠م :٧٥/٢)

إن تضمين النص الشعري بحجة الشاهد يظهر ثقافة الشاعر التراثية ومدى عمقه الفكري بهذا المنحى من التراث الثقافي الذي يحمل بين طياته أحداث من التاريخ العربي والاسلامي كمعركة خيبر الشهيرة التي وقعت بين المسلمين واليهود ، فلهذا قد ضمّن الشاعر نصه الشعري بحجة الشاهد من خلال الحديث الشريف على لسان النبي محمد الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ببعض أقواله الشهيرة مثل ((لأُعطينّ الراية غداً ...)) (المجلسي ، ٢٠١١م : ٣٩ / ٩) وبقوله : ((من كنت مولاه فعليٌّ مولاه)) (المجلسي ، ٢٠١١ م : ٣٧ / ١١٣) فهذه أقوال شريفة بحق الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، فدعمته بتلك الوقائع والمعارك والأحداث التي حدثت في التاريخ العربي والاسلامي ، وكذلك قد دعمت هذه الأقوال النص الشعري بصفتها كحجة شاهد، و((ان الاستشهاد يتمثل في نقل أقوال مكتوبة أو شفوية صادرة عن متكلم اخر غير الذي يستشهد ، وذكر بأكثر امانة ممكنة (أو على الأقل بإعطاء انطباع من الدقة)، من أجل احداث تأثير تصديقي في الحجاج)) (شارودو ، ٢٠٠٩ م : ٩٤) لأن الاستشهاد الصادق يحقق التأثير التصديقي لدى المتلقي الذي يعدُّ غاية الحجاج وهدفه في الخطاب ، فلهذا نعدّه حجاجاً ناجحاً من خلال الاستعمال الناجح لهذه الحجة الحجاجية المؤسسة لبنية الواقع، فمن هنا تكمن أهمية الشاعر واستعماله الامثل لتلك الحجج المدعومة بقوة الشاهد الثقافية والحجاجية التي تدعم الخطاب الناجح وصولاً إلى التأثير بقناعة المتلقي التي تجعله نتيجة ايجابية و تحصيل حاصل لتلك العملية الحجاجية ، وكذلك ما جاء به الشاعر الشريف فلاح الكاظمي من حجة الشاهد بقوله : [من الكامل]

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ولفتح بـَاب الطهرِ أمر واضح سدت به أبواب شك الممترى
هذا ويـــــــوم براءة يـــــوم بـــــــهِ قد حط قدر ذوي النفاقِ المضمر
وبقولهِ اليوم أكملتُ ارتضَـــــى الدين الإله بـــــهِ فلمْ او فاعـــذر
ومودة القربَى التي القرآن اكدهَا لنـــــا هـــي حُبـــه فـــاستكثـــــر
والعـــروة الوثـــــقى ولايتـــــه التي تنجيكَ فاستمسك بهَا واستبشر(عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠ م : ٧٦/٢)

يكشف الشاعر فلاح الكاظمي نصه الشعري بالحجج المؤسسة لبنية الواقع ؛ لا سيما حجة الشاهد، فهناك أكثر من شاهد مقتبس من القرآن الكريم ، لكي يدعم الحجة بحجة أخرى حتى يثبت الحق لدى أهل الشك والممترين بحق العترة المطهرة ، فكان الاقتباس القرآني بقوله تعالى {بَـرَاءَةٌ مِّـنَ اللهِ وَرَسُـولِهِ ... } (سورة التوبة ، الاية ١) لحجة الشاهد في هذا النص بقول الشاعر : (ويوم براءة ...) ، وكذلك من خلال الاقتباس القرآني بقوله تعالى : {اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم } (سورة المائدة ، الاية ٣) لحجة الشاهد في النص بقول الشاعر الكاظمي : (وبقوله اليوم أكملت ...) ، وكذلك بالاقتباس القرآني من خلال قوله تعالى{ فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الُوثقَى } (سورة البقرة ، الاية ٢٥٦) لدعم حجة الشاهد في النص الشعري : (والعروة الوثقى ولايته ... فاستمسك بها) ، فهنا تكمن براعة الشاعر بالتكثيف ودعم النص الشعري بحجج الشاهد القرآني حتى تظهر نتائجه الحجاجية لدى المتلقي ، و((لقد توافر في القرآن من المعطيات ما جعله خطاباً حجاجياً، وما جعل الحجاج يصيب كثيراً من العناصر اللغوية فيه مثل الكلمات والتراكيب)) (صولة ، ٢٠٠٧ م : ٤٠) فلهذا السبب كان الاعتماد في معظم الحجج بالشاهد على الايات القرآنية المباركة ؛ لأنها تحمل بين متونها وطياتها مثيرات دينية خارقة لمشاعر المتلقي الذي يعدُّ غاية الحجاج وهدفه السامي المنشود في الكلام ، فينظر معظم الشعراء ؛ لاسيما الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بأهمية هذا الاسلوب الخطابي في الحجاج الذي يستند على قيمة الكلمات والتراكيب اللغوية في القرآن الكريم وتعابيره البليغة .

يُلحظ من خلال الاثر الحجاجي في الخطاب الشعري لدى الشاعر الشريف فلاح الكاظمي، انه فعلاً قد جعل من شواهد القرآن الكريم بشكل عام ، ومن الحديث النبوي الشريف بشكل خاص ، ركيزته اللغوية وعماده الفكري ؛ بنقل حجة الشاهد في نصوصه الشعرية ؛ لغرض دعم المعاني في الخطاب الحجاجي ؛ بل ان مضمون الحجاج يروم بنا إلى واقع منطقي صادق الا وهو ان الشاعر الكاظمي قد قال شعراً حجاجياً يحمل بين طياته حُجج الشاهد المقتبسة في أغلبها من معين القرآن الكريم ، وكذلك من الحديث النبوي الشريف ؛ لانه لم يغفل عن هذه الثقافة التراثية ؛ مما جعلته يصنع خطابه الشعري الحجاجي بحجة الشاهد على وفق معطيات تلك الثقافة التي تدعم مسار الخطاب الحجاجي في إقناع المتلقي.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المطلب الثاني: حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع: -

تقوم هذه الحجة بدعم وتثبيت الدلالة المطلوبة في النص ؛ لا سيما النص الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي الذي يحاول ان يثبت ثقافته التراثية في الخطاب الشعري الحجاجي التي تجعل نصوصه الشعرية امتداداً ثقافياً لذلك التراث الذي ينتسب إليه ؛ لا سيما الامثال العربية التي تحمل بين طياتها دلالات المعاني المختلفة لمفردات الحياة العلمية والعملية، و((يعد هذا الاستدلال أقرب الأنواع المدروسة إلى حد الآن إلى الشعر والصقها بجوهره باعتباره قائماً على التخييل إذا الاستدلال بواسطة التمثيل يعني تشكيل بنية واقعية تسمح بإيجاد أو اثبات حقيقة عن طريق تشابه في العلاقات)) (روبول ، ١٩٩٤ م : ١٨٩) فهنا تكمن براعة الشاعر من خلال التوافقات بين الأمثال والشعر الذي يثبت حسن العلاقة والتصرف بين المكونين حتى تدعم الحجج الحجاجية في الخطاب ؛ لغرض إقناع المتلقي والتأثير به من خلال جذبه بذائقة الامثال الأدبية التي تجعله يستهوي الحديث ويستسلم إليه ويخضع لمآربه الحجاجية وصولاً إلى تحقيق الغايات والاهداف المرسومة في الخطاب الحجاجي ، وطبيعة الأمثال منها من ((المختلطة، ما دار فيها الكلام أو العمل بين الناطق وغير الناطق)) (الهاشمي ، ٢٠٠٨ م : ١٨٧) فهنا تظهر مهارة الشاعر في اختيار الأمثال الأدبية ضمن خطاباته الشعرية الحجاجية فعليه ان يكون اختياره مناسباً وموافقاً في الكلام ؛ لأن الأمثال متنوعة وكثيرة في الأدب العربي ، فلهذا مطلوب من الشاعر ان يكون موفقاً باختياره للأمثال الأدبية حتى تسهم بشكل فاعل و مؤثر على قناعات المتلقي وميوله الفكرية والأدبية التي تظهر على شاكلته العملية ضمن التوجه والطباع الملصقان بذاته النفسية والعقلية ، فبهذا العمل الأدبي يتحقق الحجاج الناجح في الخطاب ضمن رسالة سامية واضحة المعاني في الغايات والأهداف تهدف الى إيصال الأفكار والاهداف الحجاجية الى ذهن المتلقي ، لغرض التأثير بفكره من خلال استمالته لغاية الحجاج المطروح على طاولة الحوار الكلامي الذي ينسجم مع طبيعة الموقف المحاجج الذي يكون غاية الحجاج وهدفه المرسوم ضمن الخطاب الشعري الحجاجي الذي تستند قوائمه ومرتكزاته على حجة المثل الواقعية التي تسهم كثيراً في تأسيس البنية الواقعية للمناخ الفكري والأدبي الذي يحيط بأطراف العملية الحجاجية (المتكلم والمحاجج) ، فهنا تكمن براعة الشاعر ؛ لاسيما الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي الذي استطاع من خلال نصوصه الشعرية المدعومة بحجج الأمثال الأدبية التلاعب بمجريات الأفكار التي تخدم الصالح في الخطاب الشعري الحجاجي الذي يهدف إلى تحقيق النتائج الايجابية في التأثير بقناعة المتلقي وجعله نتيجة ناجحة، لأهداف العملية الحجاجية التي تعمل ضمن رسالة سامية تحمل بين طياتها معاني وأفكار لقيم ومبادئ يؤمن بها المتكلم ؛ لاسيما الشاعر ويطمح لتحقيقها وتثبيتها من خلال إيصالها لدى المتلقي ؛ لغرض قناعته بالتغيير .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حجة المثل في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي

إن هذا الأسلوب الأدبي في الكلام (فن الأمثال) ، له نتائجه الايجابية في الخطاب الشعري الحجاجي لدى المتلقي، وكما بقول الشاعر الكاظمي : [من الكامل]

بابي أبو حسن بكل كريهةٍ وبكلِّ معتركٍ هو الاسدُ الجري
الف العلو فلا تـــرَاه دائمـــاً الا على مهـــرٍ وذروة منبـــر
مولَى بخاتمهِ تصدق راكعـــاً شهد الكتَاب بذاكَ غير مغيـــر
هذي السمَاحة لاسمَاحة حاتم تلكَ الشجَاعة لا شجَاعة عنتر (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠ م : ٢/ ٧٦)

بعدما وصف الشاعر الإمام علي (عليه السلام) ، بجملة من الصفات والكرامات والشجاعة والشهامة المفرطة التي شهد بها القرآن الكريم كالتصدق بالخاتم و هو راكعٌ أثناء صلاته في المسجد انتهى بخطابه الشعري الحجاجي بذكر الأمثال من تاريخ الأدب العربي المشهورة والمتداولة بين الناس كـ (لا سماحة حاتم ، وكذلك لا شجاعة عنتر) ، فهذا يدل على ثقافة الشاعر التي استمدها من التراث العربي ورفد بها خطابه الشعري الحجاجي حتى يدعمها بحجة المثل المؤسس لبنية الواقع، ((فان الامثال على اعتقادنا من أقدم الثقافات الشعبية التي لاءمت أذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم إذ حملت بالتشابيه القوية والوجوه البيانية فيها ، أوجز المعاني وأكثرها واحسنها انطباقاً على واقع الحياة)) (الرازي ، ١٩٨٧ م : ١٤) وذلك لسهولة الأمثال على الالسن وعمق المعاني التي تحملها كالتشابيه والفنون البيانية في البلاغة العربية التي جعلتها تستهوي أذواق الناس الأدبية، وتشيع بينهم ، كما شاعَ كرم و سماحة حاتم الطائي ، وكذلك في شجاعة عنترة بن شداد العبسي ، فلهذا اتخذ الشاعر الكاظمي من هذين المثلين ركيزة اساسية في صنع الخطاب الشعري الحجاجي الذي يستميل الأذهان لدى المتلقي وصولاً إلى تحقيق قناعاته الفكرية ،وكذلك بحجة المثل المؤسسة لبنية الواقع عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بقوله: [من الكامل]

لا سيفَ الا ذو الفقَارِ لافتَى الا علي خيـــــرة المتخيـــــــر
سيف وانزلنَّا الحديـــد بنعتـــــهِ نزلـــت فقلْ ما شئتَ فيهِ وأكثر
ولّت بهِ الادبَار اقوام بذ العار قـــد باؤوا وخســـر المنجـــــــر
لا يستوي الكرَّار والفرَّار يـــــوم الحربِ من زحفِ العدو الاخسر
بهرتْ ملائكة السمَا حملاتـــــه فيهِ واي فعَالـــه لمْ يبهـــــــر (عبدالسادة والحساني ، ١٠١٠ م : ٢/ ٧٦)

يصف الشاعر سيف الإمام علي (عليه السلام) ، بأرفع الأوصاف التي تنسجم وتليق بصفات هذا البطل العملاق الذي يحمل من صفات الشجاعة والفروسية في المعارك مع الأعداء لدين الحق والفضيلة ، فلهذا كان يعتمد عليه النبي محمد (صلى الله عليه وآله

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وسلم) ، في معظم المعارك والغزوات في ذاكرة التاريخ العربي والاسلامي والانساني ، فموضع الشاهد بحجة المثل عند الشاعر في النص الشعري الحجاجي هي: (لا يستوي الكرار والفرار يوم الحرب) ، فلأهمية هذا المثل عند المسلمين عمد الشاعر بدعم نصه الشعري بذلك المثل الذي يرفع من قيمة النص وجودته ؛ لأن الأمثال : ((لها من الكلام موقع الاسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثر تأثيرها ؛ لأن المعاني بها لائحة ، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة ، والعقول لها موافقة)) (المارودي ، ١٩٧٨ م : ٢٧٥ – ٢٧٦) فلهذا كان هذا المثل الشائع بين المسلمين كرار لا فرار فهو موقع الاسماع والتأثير في قلوبهم المؤمنة بشجاعة علي والمحبة له من خلال صفاته العظيمة ، ومنزلته الكريمة التي بها المعاني لائحة لعين الصواب ، والشواهد بها واضحة بحذق الاصحاب الذين شخصُوا مواقفه البطولية بنفوس محبة وقلوب به واثقة من خلال عقولٍ به موافقة لهذه المواقف والأفعال ، فهنا تكمن براعة الشاعر لاختياره لذلك المثل الذي يحمل بين طياته حجة حجاجية دامغة في الخطاب ، ويذكر الشاعر الكاظمي حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع بقوله: [من الكامل]

هـــذا الذي حق الفخار به فهات لنَا علياً مثله ثم افخـــــــر
حـــــلف الزمَـــان ليأتيـــن بمثلـــــــــهِ حنثت يمينك يازمَانُ فكفر
ان كنتَ لمْ تعلق حقيقة شأنـــــــه سل عنه صفيناً ووقعة خيبر
كمْ شق مستور العجَاج بابيض منح الاعَادي كل موتٍ احمر
وبيوم بدر وهي أعظم وقعـــــة كمْ قد اطلَ بها دماً لمْ ينثر(عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠ م : ٢/ ٧٨)

ويستمر الشاعر الشريف فلاح الكاظمي بوصف أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، من خلال مواقفه البطولية وشجاعته المثالية في المعارك التاريخية الشهيرة؛ لاسيما صفين و خيبر و بدر، فكان لا يحق لأحدٍ أن يفخر بنفسه و علي موجود في سوح القتال الذي شق مستور العجاج بسيفه الذي تقطر دماً من دماء الاعداء والمشركين ، فموضع الشاهد بحجة المثل عند الشاعر هي : (كل موت أحمر) ، فهناك علاقة وثيقة بين المثل الدارج في أذهان الناس و متداولهم به، والمعارك التي كان يخوضها الإمام علي ، فرمزية اللون الأحمر هي للدم المسفوح في أرض المعركة نتيجة الموت للمعتدين الذين شهروا السلاح والعداوة والبغضاء بوجه علي ومن معه من المؤمنين ، و((المضمون الانساني للامثال والحكم يتصل بالطبائع البشرية ، من الخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة ، وهي أمور تعرفها شعوب الأرض جميعاً في كل وقت)) (زلهايم ، ١٩٧١ م : ٤٦) فتحمل الأمثال العربية بين متون طياتها مضمونات انسانية ، كثيرة لا حصر لها ؛ لأنها تتصل بالطبائع البشرية المتعلقة بالحالات الفكرية والنفسية والاجتماعية والدينية ضمن الواقع الذي يعيشه

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الانسان التي يتمخضُ من خلالها معاني الخير وصور الشر التي ينتج من خلالهما السعادة والشقاء وكل أعماله الفضيلة والرذيلة التي تعيشها جميع الشعوب والمجتمعات في العالم الانساني في كل مكان وزمان ، وينقلنا الشاعر الشريف فلاح الكاظمي إلى حجة مثلٍ أخرى بقوله : [من الكامل]

سيان من و الى علياً مخلصاً سهر الدجى في اللهِ ام لمْ يسهر
غرس الإله له بقلبي دوحةً بسوى الولاء غصونهَا لمْ تثمر
و سقى بماءِ الحبِ حبته فلمْ تنبتْ سوى الاخلاصِ والود البرىء
عجباً لهذا الحب أصبحَ أكبر الا شياء كيفَ حواه مني اصغرى
قسماً لو اجتمعَ الانَامُ عليهِ في صدقِ الولا من غائبين وحضر (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠ م : ٢/ ٧٤)

يعبر الشاعر عن صدق المشاعر الولائية بحب علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، التي تتصف بالاخلاص وسهر الدجى من الليل في حب الله تعالى الذي له علاقة وطيدة بحب علي ، فهو بمثابة حبل ممدود لكل مؤمن عاشق لهذا الولاء الإلهي عن طريق علي الذي ينير الدرب للعاشقين لهذا الصراط المستقيم وصولا بغرس الإله لهذا الحب في قلوب المؤمنين ؛ لاسيما قلب الشاعر بدوحة الولاء، فموضع الشاهد بحجة المثل بقول الشاعر:(وسقى بماء الحب) ، فهذا مثلٌ دارج بين الناس في التداول والتمثيل ؛ لكنَّ الشاعر استعمل ذلك المثل في دلالات الحب الديني الخالص بالود البريء ، و((قصد الإشارة إلى معنى ، فيوضع معنى آخر بألفاظه مثالاً للمعنى الأول المقصود بالإشارة إليه)) (السجلماسي ، ١٩٨١ م : ٢٤٩) فهناك علاقة بين المعنيين ، لكي يرتفع معنى الخطاب بالمستوى الذي يخدم المتلقي حتى تكون رسالة حجاجية ناجحة من خلال قوتها الخطابية في التأثير والتغيير بقناعة المتلقي الذي يستقبل الخطاب الشعري الحجاجي ويتفاعل معه بقصد الاستقبال الفكري وصولا للتغيير بالمواقف والمبادئ حتى يتم الحكم بنجاح النص الذي يعدُّ نتاج الشاعر في الخطاب الشعري الحجاجي ، فهنا تكمن براعة الشاعر بالاستعمال الأمثل لحجة المثل الحجاجية والمؤسسة لبنية الواقع في الخطاب الشعري الحجاجي الذي يهدف إلى تقديم رسالة حجاجية سامية ؛ لغرض التأثير بقناعة المتلقي ، وكذلك بحجة المثل عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي من خلال المثل السائر :(فخار البحتري) ، بقوله :- [من الكامل]

جرت على الطائي ذيل فخَارها تيها فأين فخَار البحتري
توجتهَا بدرُ السماءِ لأنها ضربت منصتَها فويق المشتري
ماضرهَا ومن النجومِ تقلدت ان لا اقلدهَا عقود الجوهر
ثقلت عاتقهَا بمدحك فانبرت تمشي إليكَ لثقلهَا بتبختر
صلى عليكَ اللهُ مَا اهدَى لنَا منكَ النسيم اريج مسك اذفر (عبد السادة والحساني ، ٢٠١٠ م : ٢/ ٨٢)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يضرب الشاعر مثالاً دارجاً بين الناس ؛ لأحد شعراء الأدب العربي من الذين لديهم اسماً معروفاً في ذاكرة التاريخ الأدب العربي ، فهو الشاعر البحتري الطائي من شعراء العصر العباسي الذي اشتهر بفن الفخر في الشعر العربي ، فاستعمل الشاعر الكاظمي أسلوب الاستفهام من خلال مثاله : (فاين فخار البحتري) ، لكي يقابله بمدح الإمام علي (عليه السلام) ، الذي توجتها بدر السماء وصولاً إلى كوكب المشتري ، فمن النجوم تقلدت قلادة كعقود الجوهر ؛ لأنها ثقلت بمديحك الحق حتى وصلت إليك من عملها المتبختر في العلياء والشموخ محفوفة بصلاة الله عليك التي تحمل بين طياتها عطر الاريج ومسك نبت طيب الرائحة ، فلهذا قد بدأ الشاعر نصه الشعري الحجاجي بحجة المثل ، و ((إنما معنى المثل : المثال الذي يحذى عليه ، كأنه جعله قياساً لغيره)) (القيرواني ، ١٩٥١ م : ١/ ٢٨٠) فهو المقياس الذي يحكم حقيقة الأمور بين الأمرين، فهي معادلة حجاجية ناجحة لاستمالة ذهن المتلقي واستهواء ذائقته الأدبية ؛ لغرض التأثير به حتى يتحقق التغيير الفعلي بقناعاته كمتلقي ومستقبل لتلك الحجة المؤسسة لبنية الواقع بشكل ايجابي يخدم الخطاب ولا يهدمه ، كي تتحقق أهداف هذه الرسالة الحجاجية التي ينشدها الشاعر من خلال نصه الشعري ؛ لغرض إقناع المتلقي.

ويُلحظ ان حجة المثل المؤسسة لبنية الواقع عند الشاعر الشريف فلاح الكاظمي كانت بالمستوى الأدبي الذي يليق بالخطاب الحجاجي الذي يظهر ثقافته الأدبية التي استمدها من علوم التراث العربي المتنوع وصولاً إلى تطبيقاته في الشعر ، كتوظيفه لحجة المثل العربي الدارج بين الناس والسائر على السنتهم ، فهي أمثلة عربية مسموعة ومألوفة بينهم من حيث التداول والتبادل المعرفي الذي يخدم الخطاب الشعري الحجاجي وصولاً إلى تحقيق الهدف السامي الحجابي وايصاله للمتلقي ؛ لغرض التأثير بذهنه واقناعه بمضمونات تلك الرسالة الحجاجية من خلال حجة المثل في الخطاب الشعري .

الخاتمة والنتائج:

بعد البحث والتقصي في المحطات الأدبية التي أظهرت على متون المواقف الحجاجية المؤسسة لبنية الواقع في شعر الشريف فلاح الكاظمي والمضي في شعره واستقرائنا لرؤية الشاعر فيما يتعلق بخصوص حجة الشاهد وحجة المثل في الخطاب الشعري الحجاجي من خلال مدح الإمام علي (عليه السلام) انموذجا، فاستنتجنا خلاصة الخاتمة والنتائج التي توصل إليها ذلك البحث وأبرزها:

١ -بعث الشاعر الكاظمي رسالة حجاجية سامية من خلال خطاباته الشعرية بحجج الشاهد والمثل؛ لغرض إقناع المتلقي.

٢- يعدُّ شعر الكاظمي مصدراً للحجج المؤسسة لبنية الواقع؛ لاسيما حجج الشاهد والمثل .

٣ -برع الشاعر باستعمال حجة الشاهد في الشعر من خلال اقتباسات القرآن الكريم وتضمين الحديث النبوي الشريف.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٤ -وضع الشاعر مضمونات حجج الأمثال في الشعر من خلال استعراض المواقف الدينية الانسانية، وأثرها الصالح في حياة الناس.
٥ - لقد جعل الشاعر الشريف فلاح الكاظمي من فن الشعر نافذة حجاجية من خلال الحجج المؤسسة لبنية الواقع؛ لاسيما حجة الشاهد وحجة المثل في الخطاب الديني والانساني والأخلاقي في مدح الإمام علي (عليه السلام).
٦ -لقد نجح الشاعر الكاظمي بتحقيق نتائج ايجابية في الحجاج من خلال حجة الشاهد والمثل التي تسهم كثيراً في صنع قناعة المتلقي.
٧- لقد بعث الشاعر الكاظمي رسالة حجاجية سامية في الدين والأخلاق وتعظيم الرموز؛ لاسيما التعريف بشخصية الإمام علي (عليه السلام)، من خلال الحجج المؤسسة لبنية الواقع في الخطاب الشعري.
٨- استعمل الشاعر الكاظمي لغة شعرية سلسة في نقل المعاني الدينية والأخلاقية والانسانية من خلال الحجج المؤسسة لبنية الواقع.
٩- يعدُّ الشاعر الشريف فلاح الكاظمي مرآة عاكسة للشعر العراقي؛ لاسيما الخطاب الشعري الحجاجي.

1- **Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)**
2- **Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)**
3- **Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.**

قائمة المصادر والمراجع: -

١- بنو هاشم ، الحسين (٢٠١٤ م) ، نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١.
٢- الدريدي ، سامية (٢٠١١م) ، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط٢.
٣- الرازي ، محمد بن ابي بكر (١٩٨٧ م) ، الامثال والحكم ، تقديم : شاكر الفحام ، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، دمشق ، سوريا .
٤- روبول ، اوليفي (١٩٩٤ م) ، مدخل الى الخطابة ، ترجمة : رضوان العصبة ، مراجعة : حسان الباهي ، مطبعة افريقيا الشرق ، ط ٢.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥- زلهايم، رودلف (١٩٧١ م)، الامثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عبيد، ترجمة: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١.
٦- السجلماسي ، أبو محمد القاسم الانصاري (١٩٨١ م) ، المنزع البديع (في تجنيس اساليب البديع) ، تحقيق : علال الغازي ، مكتبة المعارف ، الرباط، المغرب ، ط١ .
٧- شارودو ، باتريك (٢٠٠٩م) ، الحجاج بين النظرية والتطبيق (على كتاب نحو المعنى والمبنى) ، احمد الودرني ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١.
٨- صولة ، عبدالله (٢٠٠٧م) ، الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط٢.
٩- الطلبة ، محمد سالم محمد الأمين (٢٠٠٨ م) ، الحجاج في البلاغة المعاصرة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط ١.
١٠- عبد السادة والحساني ، رسول كاظم وكريم جهاد (٢٠١٠ م) ، موسوعة شعراء الغدير ، مطبعة التعارف ، النجف الاشرف ، العراق ، ط١.
١١- العقاد ، عباس محمود (١٩٦٦ م) ، عبقرية الإمام علي ، مؤسسة دار الهلال ، القاهرة، مصر.
١٢- القيرواني ، ابن رشيق (١٩٥١ م) ، العمدة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ط٥ .
١٣- لالاند ، اندريه (٢٠٠١ م) ، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت، لبنان ، ط٢.
١٤- المارودي ، أبو الحسن (١٩٧٨ م) ، ادب الدنيا والدين، تحقيق : مصطفى السقا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط ٤ .
١٥- المجلسي، محمد باقر (٢٠١١ م) ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط٢ .
١٦- الهاشمي ، احمد (٢٠٠٨ م) ، جواهر الادب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ، ط ١.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317